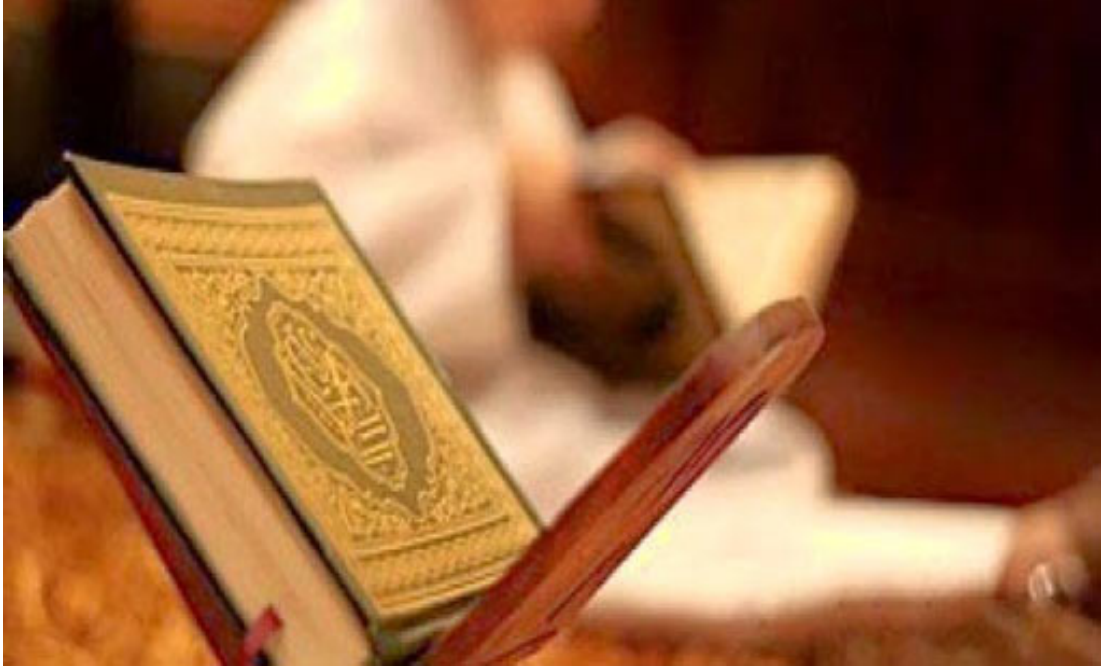


تسع فئات لا يحبها الله عز وجل



هنالك تسع فئات صرّح القرآن الكريم بأن الله لا يحبهم، وهم:

1- المعتدون، الذين يعتدون على حقوق الآخرين. وقد ذكروا في موضعين من القرآن الكريم:

أ) (وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (البقرة/ 190).

ب) (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّ رَبَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) (الأعراف/ 55).

2- الظالمون، وقد تلي ذكرهم في ثلاث آيات، هي:

أ) (إِنَّ يَمْسَسُكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيََّامُ نُدَّاهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران/ 140).

ب) (وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (آل عمران/ 57).

ت) (وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةً مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّ رَبَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ) (الشورى/ 40).

3- الخونة، وقد أشار الله عز وجل إليهم في ثلاث، هي:

أ) (وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَتِرُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) (النساء/ 107).

(ب) (وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْزُبْذِ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ) (الأنفال/ 58).

(ت) (إِنَّ اللَّهَ يُدْأَفِرْعُ النَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُفْرًا) (الحج/ 38).

4- المتكبرون المستعلون، وتطرق أربع آيات من القرآن لذكرهم، هي:

(أ) (لَيْكُمُ الْيَوْمَ آسَ وَنَاةٌ ۚ فَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) (التوبة / 23).

(ب) (وَاعْبُدُوا اللَّهَ - وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ - شَيْئًا - وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا - وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ - وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ - وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ - وَابْنِ السَّبِيلِ - وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ - إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَلًا فِخْوَراً) (النساء/ 36).

(ت) (يَا بُنْدِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأَمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) * وَلَا تَصْعَدْ بَدَنَكَ إِلَى سَافٍ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُكَرَّهَ (لقمان / 17-18).

(ث) (لَا جَزْمَ أَنْ اللَّسَّةَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنََّّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْتَكَبِرِينَ) (النحل/ 23).

5- بذئو الكلام:

وَمِمَّنْ حَرَّمُوا مِنْ حُبِّ الْبَاغِطِينَ الْبَاطِلَ وَالْجَاهِلُونَ بِمَا يَسْئُرُ الْآخِرِينَ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ نَطَقَ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ جَرَاءَ ظُلْمٍ وَقَعَ عَلَيْهِ.

(لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَاهِلِينَ بِالسُّوَرِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا) (النساء / 148).

6- المفسدون، يعلن القرآن الكريم عن حرمان المفسدين من حب الله في ثلاث آيات، هي:

(أ) (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ لِلْآخِرَةِ عَلَى مَا وَلَّى فِيهِ وَهُوَ أَبَدٌ * وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضَ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (البقرة/ 204-205).

(ب) (وَأَيُّتَغِيهِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (القصاص/ 77).

(٢) (وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلَعْنُوهَا بِمَا قَالُوا يَلُوكَ يَدَ اللَّهِ مِيسُوطَتَانِ يُخَفِّقُ كَيْفَ يَشَاءُ وَلِئِيْزِيدَنَ كَثِيْرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعُدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ كُلًّا مِمَّا أَوْفَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَالَهَا اللَّهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ) (المائدة/ 64).

7- المسرفون، وذكرت سيرتهم في موضعين من القرآن الكريم هما سورة الأنعام، الآية 141 وسورة الأعراف، الآية 31.

8- الفرحين الطاغين، وقد أبعدهم الله عن حبه في الآية:

(إِنْ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ فَدَعَا إِلَىٰ هَيْمٍ وَاتَّخِذُوا مِنْ الْكُذُوبِ مَا أَنْتُمْ مَفَاتِحُهَا لَتَنْدُوهُ بِالْعَصِيَّةِ أُولَٰئِكَ الْقَوْمُ الَّذِينَ لَا يُغْرَحُ إِلَيْنَا إِلَّا هَلَا يُحِبُّ الْفَرَحِينَ) (القصص/ 76).

9- الكفار، أعرفوا بوضوح، في ثلاث آيات من القرآن الكريم عن أنَّهُ لا يحب الكفار، وهي الآية 267 من سورة البقرة، والآية 45 من سورة الروم، والآية 31 من سورة آل عمران.

المصدر: كتاب نهج الصداقة وآدابها